الفنان عبد الباقي رمضان....

أعمالي تنتمي إلى شرائح الهامش

ولد الفنان عبد الباقي رمضان في عام ١٩٢٩ في مدينة العمارة وفي مدرسة المحمودية كان هو وصديقه صبيح عبود يراقبون معلمهما (رومي فرحان) الذي كان نقاشاً محترفاً ويطمحون لتقليده،وهذا ما جعلهما موضع اهتمام من قبله الذي بدأيهتم بهما اهتماماً خاصاً ليضع في طريقهم أحلام الفن الأولى، عام ١٩٦٣ كان من ضمن الفاعلين في جيل الستينيات التشكيلي وهذا ما دعاه هو ومجموعة من اصدقائه، لتكوين جماعة فنية أطلق عليها تسمية (جماعة الجنوب) فشاركت هذه الجماعة في معارض عديدة وكان من ضمن أعضائها الفنان شوكت الربيعي وعبد المنعم مسافر وصبيح عبود وآخرين.

محمد الحمراني

مع بداية السبعينيات تفرقت هذه الجماعة وبدأ عبد الباقي رمضان يبحث عن أفكار جديدة حتى التقى بالفنانين عبد اللطيف ماضي وعاصم نجم وسهام سادة وجواد عبد الزهرة ليكونوا جماعة فنية جديدة أطلق عليها: (دائرة الفنون التشكيلية) وقامت هذه الجماعة معرضين الأول عام ١٩٧٠ والثاني في عام ١٩٧٣.. بعد إنهيار هذه الجماعة لم يسع عبد الباقي رمضان الى الانتماء إلى جماعة أخرى واقتصر اهتمامه على المشاركة في أغلب المعارض المشتركة وهذا ما اهله للحصول على أربع جوائز قطرية (المدى) حاورته بعد سنوات طويلة من العزلة.

*كيف تتعامل مع الرؤى والأفكار، التي طرحت في بدايات القرن الماضي أقصد المدارس الفنية وهل لها تأثير على تجربتك الفنية؟

- لقد درست أغلب هذه المدارس وتعرفت على الدوافع التي أدت إلى نشوئها ولكنها أصبحت الآن جزءاً من تراكم الخبرات الفنية والثقافية. إن من يقرأ يجب أن يضيف ويعطي أفقاً جديداً للحرية والعمل وفق مدرسة معينة يعني الدخول إلى دائرة وهذا ما كنت اتحاشاه.

*إذن بماذا كنت تفكر بالتحديد.. خاصة في مرحلة البدايات؟

- كنت أطمح أن أصنع جمالاً موازياً لما أشاهده في العالم واهتم بكل ما يحيطني من أسواق وبنايات قديمة وأمكنة مهمشة ولكنها ذات خصوصية لا يمكن أن يستكشفها إلا ابن البيئة... وأنا ابن الأحياء الشعبية التي كنت أطمح أن أعيد مناخاتها في أعمالي.

*لقد اشتركت في تأسيس بعض الجماعات الفنية مع من كنت تجد نفسك؟

- كل واحد من أصدقائي الفنانين كان يمتلك خصوصية احترمها جداً ولكنني كنت اتفاعل من الناحية الجمالية مما جعلني قريباً من أعمال شوكت الربيعي وصبيح عبود لأنني كنت على مقربة وتعاطف مع رؤاهم.

*يقال إنك عملت كمصمم ديكور في بعض الأعمال المسرحية.. أرجو أن تحدثني عن هذه التجربة؟

- نعم لقد صممت ديكور مسرحية (عطيل) التي أخرجها الفنان سليم البصري وعملت مع الفنان رضا جابر وصممت ديكورات بعض أعمال الفنان فاضل السوداني ولكنني بعد ذلك اكتشفت بأنني لا يمكن أن أعيش بعيداً عن الألوان.

*لقد أخبرتنا بانك ابن مدينة ولكن أعمالك ترمز لشخصيات شعبية وريفية في أحيان أخرى؟

- المدينة التي نشأنا فيها ما زالت حتى هذه اللحظة ذات طبيعة وثقافة ريفية مما جعلني استثمر ما أجده مناسباً وأجعله يخضع للخبرة والثقافة ولكنني كل ما أطمح إليه في أعمالي أن أكون منتمياً للأشياء والعوالم المهمشة.

إضاءة

مجلس الأعيان

حسين التميمي

فوجئت قبل سنوات قليلة بيافطة كتب عليها (مجلس الشعب) وقد لاحظ صديق كان معي وقتها مقدار دهشتي، فسألته: منذ متى وهذه اليافطة هنا، فقال: إنها موجودة لسنوات خلت، قلت: وماذا تعني؟ فجذبني من يدي ومضى بي بخطى مسرعة حتى وصلنا إلى زقاق خال من المارة، فقال بصوت يشوبه الاضطراب: أما أن تكون ساذجاً وأما أن تكون خبيثاً تحاول توريطي بأمر ما؟ فشرحت له بهدوء، الهدف من السؤال، ولوقت طويل، حتى عاد الدم إلى وجهه وبدأ يقتنع في سره بأني مجرد ساذج لا أكثر، بعد ذلك تحدثنا في أمور أخرى، وقبل أن نفترق سألته: هل المقصود من عبارة (مجلس الشعب) نحن، أم شعب آخر؟ فقال (وهو يبتسم) بعد أن تأكد من خلو الشارع من المارة: المقصود أعضاء الشعب (بالضمة فوق الشين)!!

خطرت لي هذه الذكرى وأنا أرى امرأة عجوزاً التجأت إلى المجلس البلدي طلباً لمساعدة ما، لكن أحد الأعضاء لم يستمع لها أو يعيرها ما تستحق من الاهتمام، في حين فتح الباب على مصراعيه بعد دقائق عدة لرجل ثري، والعضو الذي كان يعتذر للمرأة العجوز قبل قليل بضيق الوقت وانشغاله بأمور جسام تفرغ بلمح البصر من مشاغله يتودد للرجل الثري ويرحب به، بطريقة تنافسية (لأن عضواً آخر كان يخطط للإنفراد به)، في حين انشغل عضو آخر في ترتيب صفقة (دولارية) مع مقاول، مقابل بعض التسهيلات، وقتها تمنيت لو أن صاحبي القديم يكون حاضراً كي أساله مجدداً عن معنى عبارة (مجلس الشعب) عفواً اقصد (المجلس البلدي) فربما كان سيقول (مجلس الأعيان) أو (مجلس المقاولين)... ربما.

إنهم يبيعون الكماليات في جنابر قرب الكليات

تصوير ولقاء/ آمنة عبد العزيز

في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة البيع في (الجنابر) في كل مكان حتى غدت تغطي معظم شوارع مدينة بغداد وأرصفتها مما جعل من تلك (الجنابر) منظراً مألوفاً عندنا، ومن يمر بالقرب من الكليات والجامعات يرى أن هنالك (جنابر) متنوعة لبيع مواد التجميل والعطور النسائية وجميع احتياجات المرأة. في باب المعظم وتحديداً قرب كلية الآداب / جامعة بغداد التقت (المدى) أصحاب هذه (الجنابر والبسطات) وكانت هذه الحوارات معهم ومع الطالبات اللواتي يشترين من هذه (الجنابر):

- الطالبة (زهراء هاني) مرحلة ثانية كلية التربية سألتها عن بعض أدوات المكياج التي اقتنتها ولماذا الشراء من هذه (البسطات والجنابر) دون المحال المنتشرة في بغداد؟

أجابت: إن الأسعار هنا تنسجم ومصروفاتنا كطالبات فهي زهيدة الثمن مقارنة بالمحال وأن أغلب ما نحتاجه يجلبه لنا صاحب (البسطة) وحسب طلبنا، سألتها ألا يكون رخص سعرها يجعل فيها مادة مغشوشة؟ أجابت: على العكس هي نفس البضاعة وهناك ماركات عالمية وصاحب الجنبر نتعامل معه يومياً مما يجعله ملتزماً بالنوع والسعر.وعند أحد الباعة تجمهرت مجموعة من الطالبات فسألت إحداهن وهي الطالبة (نسرين نور) عن هذا التجمع فقالت أن نوعاً من أنواع العطور متوفر لديه بسعر معقول وكما ترين نأخذ حاجتنا قبل نفادها وتدخلت زميلتها الطالبة هند أحمد إذ قالت: لقد وفر علينا أصحاب هذه (الجنابر) مشقة الذهاب إلى سوق النهر أو الكاظمية وأماكن أخرى بعيدة عنا ووقتنا لا يسمح بالذهاب إليها. وسألتها أراكم تعرفون أصحاب هذه (الجنابر)، فأجابت بأننا نتعامل معهم كزبائن دائمين ولدينا معهم تعامل (بالآجل) أي بالدين!

ثم التقيت بأحد الباعة (حسين علوان) فقال إننا نراعي وضع الطالبات في توفير احتياجاتهن وكذلك نسهل الأمر في التعامل فنعطي بالتقسيط. وأشار إلى أن التقسيط لا يعني إضافة مبالغ أخرى على سعرها الأصلي، إن سحباً أكبر على المشتريات هو مصدر ربح وسألته: ألا ترى إن هذه (الجنابر) تعيق حركة المارة وتشوه المكان بالقرب من الكليات وهي معاهد علم؟ أجاب ليس هي فقط من شوهت المكان، انظري إلى هنا وهناك حيث أكداس القمامة التي تزداد يومياً، وما يصدر منها من روائح نتنة فنحن نبيع كل ما هو جميل ورائحته طيبة، وسألته: يتهمونكم بالغش في البضائع فما قولك؟ فأجاب:

سبب ذلك هو رخص أسعارنا وعدم وجود إيجار عكس ما يترتب على اصحاب المحال مما يدفعهم إلى البيع بأسعار مرتفعة.ثم التقيت بصاحب (جنبر) آخر وهو (زهير طارق) يبيع إضافة لمواد التجميل الملابس النسائية وسألته هل إن أغلب زبائنك من النساء فقط بحكم موقعك القريب من الكليات؟ أجاب: الزبائن مختلفون رجالاً ونساء وذلك لإننا بالقرب من (كراج باب المعظم) وهذا ما يجلب لنا زبائن من مناطق مختلفة من مدينة بغداد ومن كلا الجنسين.

وهل هناك إقبال على الملابس أم على مواد التجميل؟

- الاثنين معاً أن المرأة تحتاج لكليهما إضافة إلى أن أسعار هذه البضائع معقولة جداً وهي ليست رديئة بل هي نفس البضاعة الموجودة في المحال الراقية، والاختلاف هنا فقط طريقة العرض فهناك محلات أنيقة بديكورات باهضة الثمن ونحن هنا نعرضها كما هي دون رتوش.

الصياد والملكة .. والحفش

يواجه صياد السمك روبرت ديفيز من ويلز تغريمه مبلغا كبيرا لانه اصطاد وباع سمكة كبيرة من نوع الحفش (سمكة الكافيار) الذي كان الملك اداوارد الثاني يعتبره سمكا ملكيا لا يجوز ان يقدم الا للملك.

وقد امسك الصياد بالسمكة الملكية التي يبلغ طولها ثلاثة امتار ووزنها ١٢٠ كغم في خليج سوانسي مقاطعة ويلز وهذا نوع نادر جدا لا يقع في الشباك سوى مرات قليلة جدا كما يقول المختصون.

وقام الصياد يوم أمس الخميس ببيع السمكة في المزاد في مدينة بلايموث جنوب غرب انكلترا وكسب مبلغ ٦٥٠ جنيها (٩٧٥ يورو).

لكن الصياد الذي يعلم بامر السمكة الملكية وحظر بيعها كان قد احتاط للأمر بان طلب موافقة الملكة على بيع صيده وتلقى الموافقة من قصر باكينغهام.

وجاء في الرسالة التي وصلته من احدى العاملات في سكرتارية القصر، اميلي باول بتاريخ ٢ حزيران ونشرت صورة عنها صحيفة ديلي ميل اليوم الجمعة، (في ضوء المحادثة الهاتفية التي تمت بيننا بعد ظهر اليوم: اؤكد ان بامكان الصياد ان يتصرف بالسمكة كما يرغب).

لكن ذلك لم يمنع الشرطة في بلايموث من التدخل بناء على طلب الموظفين المكلفين حماية الانواع الحيوانية. واستنادا الى هؤلاء الموظفين فان اي شخص يضبط وهو يبيع اسماك الحفش يواجه عقوبة بالسجن تصل الى ستة اشهر او غرامة بخمسة الاف جنيه.

وقد تعقد الموقف اكثر بعد اختفاء جسم الجريمة من الثلاجة التي كان فيها.

وقال متحدث باسم الشرطة (بعد ظهر امس لاحظنا ان السمكة اختفت ولم يعثر عليها بعد) مطالبا بالتثبت من مصيرها ومعاقبة المخالف.

اللغة الكردية في التلفزيون التركي

تبدأ مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التركية الاسبوع القادم البث باللغة الكردية وثلاث لغات ولهجات رئيسية اخرى في خطوة متاخرة بعد ان اقر البرلمان ذلك في اطار اصلاحات متعددة قبل عامين تقريبا.

وقال سينول دميروز الرئيس التنفيذي لمؤسسة (تي ار تي) في خطاب بثته المؤسسة اليوم الجمعة (لقد قررنا بدء البث بعدة لهجات ولغات يستخدمها مواطنونا في حياتهم اليومية بتاريخ السابع من حزيران).

واضاف ان المؤسسة ستبدأ البث بتلك اللغات على موجات الراديو والتلفزيون في كل عطلة نهاية اسبوع حيث سيبدأ البث باللغة البوسنية في السابع من حزيران.

وفي الايام التالية سيتم البث بالعربية ثم لهجة قرهمنشي التي يتحدث بها الاكراد في تركيا، ثم اللهجة الشركسية ولهجة الزازاكي الكردية، طبقا لدميروز.

وسيتضمن البث نشرات اخبارية ورياضية وبرامج وثائقية وموسيقية محلية واجنبية.

واوضح دميروز ان (هذه البرامج ستعكس التنوع الثقافي لمجتمعنا).

وكان الاتحاد الاوروبي الذي سيتخذ قرارا في كانون الاول القادم حول اذا ما كان سيفتح محادثات انضمام تركيا الى عضويته، طالب انقرة بتوسيع الحقوق الثقافية للاكراد الاتراك.

وفي اب ٢٠٠٢ تبنى البرلمان مجموعة من الاصلاحات التي اوصى بها الاتحاد الاوروبي تسمح للاذاعة والتلفزيون الحكوميين بالبث باللغة الكردية.

الا ان مؤسسة (تي ار تي) الحكومية قاومت تطبيق ذلك الاصلاح بحجة ان قوانينها لا تسمح لها سوى بالبث (بلغة كردية واضحة وطليقة).

وكان الاتحاد الاوروبي ابلغ انقرة انه يرغب في تطبيق الاصلاحات بالشكل الصحيح قبل الموافقة على اية مفاوضات بخصوص ضمه تركيا اليه.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: علي البديري

افقي

١- المواد الكاربوهيدراتية / ضمير منفصل
٢- سأم (م) / ذهب / ابن
٣- مفرات (م) امنيته
٤- مخترع مادة الديناميت تمنح جائزة باسمه / كاتب أمريكي عاصر الثورة البلشفية في روسيا مؤلف كتاب عشرة أيام هزت العالم (م)
٥- يعترف / قليلاً
٦- من الأفاعي (م)
٧- يخاف / ملكي (م)
٨- اقفز / مقياس للأوزان (م) / من الحبوب الغذائية التي تزرع في العراق (م)
٩- من الانبياء
١٠- نزول / صوت الانفجار (م) / من الأمراض
١١- للسؤال عن الكمية / مقياس أرضي
١٢- اسم نادي رياضي أسباني

عمودي

١- من الغدد التي تساعد على الهضم في الجسم / هجم
٢- رومل (مبعثرة) / يتمنى له الفرصة (م)
٣- الاسم الأول للشاعر المتنبي
٤- إعاقة (م) / من أنواع الغناء العربي
٥- دمل / إحسان (م) / من الأمراض (م)
٦- للنداء / قفز (م)
٧- ممثل مصري مبدع / ناعم
٨- رغبة / طائر مغرد (م)
٩- يرفع عليها العلم / فك (م) / حرف جر
١٠- دولة آسيوية / يقدم امتنانه
١١- عملة آسيوية (م) / منظمة الأغذية العالمية (م) / دولة عربية
١٢- من الفرائض في الدين الإسلامي / روما (مبعثرة)

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
			■									1
				■				■	■			2
	■					■						3
						■	■					4
■						■				■		5
■		■		■						■		6
	■		■			■	■					7
					■			■				8
												9
			■			■					■	10
■		■		■		■			■			11
												12

حظك اليوم

الحمل
21اذار - 20نيسان
احذر الدخول في حوارات غير مجدية تضر بعلاقاتك مع من تحبهم.. إيامك كلها هادئة وسعيدة، ومفاجآت سارة تنتظرك نهاية الأسبوع.. استثمر أي فرصة متاحة لك فحظوظك كبيرة هذه الأيام.
رقم الحظ / ٢، يوم السعد / الأربعاء

الثور
21نيسان - 20ايار
قد تمر بسلسلة من المعوقات والارتباكات في عملك المضني وستحاول كثيراً التخلص منها من دون جدوى فهذا الأسبوع مليء بالمنغصات والمضايقات عدا نهايته التي تبدو حسنة نوعاً ما. رقم الحظ / ٩، يوم الحظ / الجمعة.

الجوزاء
21ايار - 20حزيران
حاول أن تبتعد عن البيت في ساعات النهار الأولى بسبب حرارة الجو وانقطاع التيار الكهربائي الذي يفسد عليك متعة الهدوء والاستقرار... أجواء جميلة تنتظرك فحاول استثمارها في إنجاز مشاريعك.
رقم الحظ / ٧، يوم السعد / الأربعاء.

السرطان
21حزيران - 20تموز
أشياء كثيرة تتبدد من حولك بسبب إهمالك ولا مبالاتك والأحزان السابقة مازالت تؤثر على كل أعمالك.. الحياة واسعة جداً وفيها الكثير من الفرص إذا ما حاولت أن تبحث عنها بجدية.
رقم الحظ / ٦، يوم السعد / الخميس.

الاسد
21تموز - 20اب
علاقاتك مع الحبيب باردة هذه الأيام وتحتاج إلى كلمات دافئة وحنونة تعيد أواصر الحب القوية بينكما.. لا تفكر بالماضي فهو تاريخ مضى وعليك البحث عن كل ما هو جديد في الحياة.
رقم الحظ / ٦، يوم السعد / الخميس.

العذراء
21اب - 20ايلول
انت محبوب من قبل الجميع، وهذه صفة حسنة تزيد من نجاحاتك في عملك.. مفاجآت سارة في انتظارك وحياتك هادئة ومستقرة في البيات والدائرة.
رقم الحظ / ٣، يوم السعد / الأحد.

الميزان
21ايلول - 20ت اول
المشاكل الأخيرة التي تعرضت لها سببت لك الكثير من الإهمال والنسيان في عملك المهني. أحذر من كثرة أخطاؤك في العمل كي لا تتغير نظرة المسؤولين في الدائرة وتسبب لك مشاكل أخرى.
رقم الحظ / ٣، يوم السعد / الاثنين

العقرب
21ت اول - 20ت ثاني
الحوار الهادئ والنية الحسنة والعزيمة والصبر هي مفاتيح صحيحة لاتخاذ أي قرار يصب في حل مشاكلك الزوجية العويصة انتبه إلى وضعك الصحي وإلى أعمالك. رقم الحظ / ٦، يوم السعد / الأربعاء

القوس
21ت ثاني - 20ك اول
أيام جميلة تقضيها مع الأقارب والأهل برغم حرارة الجو وانقطاع التيار الكهربائي.. الحبيب يعيش وحيداً وينتظر عودتك سالماً مع بقية أفراد الأسرة.
رقم الحظ / ١٣، يوم السعد / الثلاثاء.

الجدي
21ك اول - 20ك ثاني
وضعك الصحي يتحسن وأخبار جيدة ستغير الكثير من حياتك... حاول أن تصبر على أخطاء الحبيب وتفتح مجالات جديدة في علاقاتك معه ومع الآخرين.
رقم الحظ / ٨، يوم السعد / الخميس.

الدلو
21ك ثاني - 20شباط
وحيداً هذه الأيام بعد رحيل الحبيب والأسرة... الحنين يمزقك وهذا امتحان لك لزيادة الأواصر معهم وإبداء الحب الذي طالما انتظروه منك بسبب زحمة عملك المهنية والابتعاد عن البيت.
رقم الحظ / ١٥، يوم السعد / الثلاثاء.

الحوت
21شباط - 20اذار
انت بحاجة إلى زيارة سريعة تعيد فيها نشاطك وحيويتك خصوصاً بعد المشاكل الكثيرة التي تعرضت لها مؤخراً.. الهدوء والاستقرار لا يأتي إلا بعد تحقيق أهدافك الكثيرة.
رقم الحظ / ٦، يوم السعد / الأحد.